Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال : ﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغارب ﴾[1] . وقال : ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾[2] . وقال : ﴿ تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ﴾[3] . وقال في سورة نوح : ﴿ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً . وجعل القمر فيهن نوراً ﴾[4] . وقال في سورة يس : ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ، وكل في فلك يسبحون ﴾[5] . وقال : ﴿ فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس ﴾[6] .

ثم بعد هذه المرتبة الرابعة مرتبة خامسة ، وهي الأحوال المنزلة من السماء الى الأرض ، وهي نزول المطر[7] . من صلب السماء ووقوعه في رحم الأرض ، ثم بعد ذلك يحدث في الأرض الواحدة أنواع من النبات ، بحيث يخالف كل واحد منها صاحبه في الشكل والطعم[8] والخاصية . فمنه ما يكون قوتاً ، ومنه ما يكون فاكهة ، ومنه ما يكون دواء ، ومنه ما يكون اداماً ، ومنه ما يكون سماً ، ومنه ما يكون علفاً لسائر الحيوانات . فذكر في تفصيل المطعومات قوله : ﴿ إنا صببنا الماء صباً . ثم شققنا الأرض شقاً . فأنبتنا فيها حباً . وعنباً وقضباً . وزيتوناً ونخلاً . وحدائق غلباً . وفاكهة وأبا . متاعاً لكم ولأنعامكم ﴾[9] . وقال : ﴿ إن الله فالق الحب والنوى ﴾[10]

---

(١) المعارج (٧٠/٤٠)
(٢) الأعراف (٧/٥٤)
(٣) الفرقان (٢٥/ ٦١)
(٤) نوح (٧١/١٥ ، ١٦)
(٥) يس (٣٦/٤٠)
(٦) التكوير (٨١/١٥، ١٦)
(٧) نزول القطر في [ج]
(٨) والطبع في (ج) وما جئنا به من نسخة أخرى .
(٩) عبس (٨٠/٢٥ - ٣٢)
(١٠) الأنعام (٦/٩٥)